

الاسرائيلية . ولكن النتيجة الواضحة التي تعكسها هذه الآراء ، اذا ما تورنت مع تلك التي كسان يطرحها اولئك الاشخاص انفسهم قبل الحرب ، هي ان « المعتدلين » في اسرائيل ازدادوا — بعد الحرب — اعتدالا ، والمطرفين ازدادوا تطرفا .

ص . ج .

اسرائيل ، وان ... نخلق ونطور مفاهيم عسكرية واساليب قتال تضرب العدو في الحرب القادمة في المكان والزمان — واساسا في الاسلوب » ( يديعوت احرونوت ، ٧٤/١٠/٤ ) .

ان الآراء التي قدمناها لا تشمل ، بالطبع ، كل ما قيل ويقال عن حرب تشرين واثارها في اسرائيل ، ولا تعكس كذلك كل ردود الفعل

### [ ٣ ]

#### حكومة رابين بين ديان وسابير

اظهار التشدد ، لحو ما كان معروفا عنه من « اعتدال » قبل واثاء تكليفه تشكيل حكومته الاولى ، ازادات وضوحا مع الاسابيع الاولى من حياة حكومته الى درجة باتت معها مقصودة بحد ذاتها ، لا غطاء لوقف اكثر « اعتدالا » او مجرد محاولة لكسب الوقت ، وتجنب تحدي المتشددين في اسرائيل الى حين تصبح فعالية العراقيل التي قد يضعونها في طريقه قليلة ، يمكنه اجتيازها وتخليها بجهود معتولة .

وفي مطلع شهر ايلول الماضي ونهاية الشهر السابق ، اي عشية سفر رابين الى الولايات المتحدة ، وفي الفترة التي شهدت مناورات عسكرية مكثفة ، تجلى تشدد رابين بشكل مبالغ به ، وصل حد اقتفاله باب التفاوض نهائيا مع سوريا ، واعلانه ما رددته بعده شمعون بيريز وزير الدفاع ومردخاي غور رئيس الاركان من أنه « ليس لدى سوريا ما تبغعه » .

ومع تصاعد اصوات المتشددين ، بدأ المعلقون الاسرائيليون يوردون تواريخ نشوب الحرب المقبلة حسب توقعاتهم ، وحددوا لها احد مواعدين : نهاية فترة الاشهر الستة الاولى لتواجد قوات الطوارئ الدولية في المنطقة المعازلة في الجولان في نهاية شهر تشرين الثاني المقبل ، او في الربيع الذي يليه ، وراح اولئك المعلقون يبحثون ايضا عن أسباب وضرورة اخذ توقعات مسؤوليهم نشوب الحرب بجدية كاملة ، بينما اكد احدهم ( يوثيل ماركوس — هارتس ، ١٩٧٤/٩/٦ ) « ان في اسرائيل عاملا لم يكن قائما من قبل ، وهذا العامل هو وجود رغبة متأججة لدى الضباط الجدد » لحو مثل السادس

شهدت الحياة السياسية في اسرائيل خلال الاشهر الاربعة الاولى من تولي يتسحاق رابين رئاسة الحكومة تطورات جذرية واساسية عكس صعيد العلاقات بين كافة الاطراف ذات العلاقة بالعمل السياسي : من الرأي العام الى الكنيست الى الوزراء ورئيس الحكومة وحتى مما يمكن تسميته بـ « مراكز القوى » في اسرائيل .

ولعل هذه التطورات على صعيد العلاقات هي الامر الوحيد الذي يفسر التقلبات الملحوظة في مواقف رابين السياسية ، والتي لا ينكرها هو أصلا ، واطلاقه التصريحات التي تتناقض مع بعضها البعض ، خاصة لجهة موقف اسرائيل من التسوية مع الدول العربية .

« ... وفيما يتعلق بسوريا ، فانه ليس هناك مجال لمرحلة متوسطة بعد اتفاقية الفصل بين القوات وتنفيذها نصا وروحا » .

هكذا قتل يتسحاق رابين ، وفي بيانه السوزاري الذي نال عليه ثقة الكنيست يوم ١٩٧٤/٦/٣ ، باب المفاوضات مع سوريا ، حيث يعني تعبير « المرحلة المتوسطة » في قاموس السياسة الاسرائيلية ، خطوة جديدة على طريق التسوية ، تتسحب فيها اسرائيل جزئيا من الاراضي العربية المحتلة المعنية ، وتكون هذه المرحلة متوسطة لانها تتصل ، او تشكل جزءا من الخطوات التي تتصل بين اتفاقية لمصل القوات الاولى والتسوية النهائية التي لا يتردد مسؤولو اسرائيل في تسميتها السلام .

هذه السياسة الاسرائيلية التي فسرها المراقبون الاسرائيليون على أنها علامة بارزة على حرص رابين